قوله بما يجب آخرها

تراع احدا منا واحكم بما يجب تمت الابيات فلما احكم اتقن ما شاده بناه وزينه
وشاد البنا اذا عمله وطلاه بالشيد وهو الجص واشاد الحديث رفعه واكمل اتم
انشاده قراءته للنظم عطف بيان القاضي على الفتاة الشابة بعد ان شغف فتن
بالابيات وقال اما انه قد ثبت عند الحكام وولاة الاحكام اقراض انقطاع
جيل صنف وجيلك اهل عصرك الكرام وميل الايام الى اللئام واني لاخال
اظن بعلك زوجك صدوقا في الكلام بريئا من الملام اللوم وهاهو اشارة الى
الحاضر كهذا قد اعترف اقر لك بالقرض السلف يعني اعترف بانه قد باع متاعك
وجهازك وانفقه فصار ذلك دينا في ذمته وصرح عن المحض يعني صرح بالصدق
المحض الخالص وهو مثل يضرب في ظهور الامر غب استتاره والمحض من اللبن الخالص
الذي لا رغوة فيه وبين مصداق النظم يريد انه بين ان نظمه انما هو لجوهر
معروف وبين ظهر واتضح انه معروف ماخوذ لحم العظم يريد انه فقير اخذ
ما كان معه مما يعنيه واعنات مشقة المعذور صاحب العذر ملامة شوم ولوم
وحبس المعسر المفلس المديون ماثمة سبب الاثم وكتمان الفقر عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع
واحتاج فكتمه الناس وانزله بالله عز وجل كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة
من حلال زهادة قلة رغبة وقال الخليل الزهادة في الدنيا والزهد في الدين
خاصة وانتظار الفرج بالصبر عبادة هذا حديث شريف رواه ابن عمر رضي الله
عنهما فارجعي الى خدرك بيتك واصله الستر تكون خلفه الجارية المحجوبة
واعذري ابا عذرك زوجك الذي اخذ عذرك اي بكارتك وفي المثل لا تنسى
المراة ابا عذرها ولا قاتل بكرها ونهنهي لقوم من غربك فيض دموعك وسلمي
انقادي لقضاء ربك ثم انه فرض اوجب لهما في الصدقات حصة نصيبا
وناولهما اعطاهما من دراهم ما قبضه مقدار ما يوخذ بروس الاصابع وقال
لهما تعللا تشاغلا بهذه العلالة هي الشيء القليل وبقية الماء في الاناء واللبن
في الضرع يقال لها ايضا عللا وعلالة وقيل بقية كل شيء يسمى علالة وتنديا
اطلبا النداوة اي البلل بهذه البلالة القدر الذي يبل من الماء واصبرا على كيد
الزمان وكده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق فعسى الله عسى حرف من
حروف المعاني وفيه ترج وطمع وهو من الله واجب ومن العباد ظن ان
ياتي بالفتح او امر من عنده قال ابو محجن الثقفي

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
عسى ما ترى ان لا يدوم وان يرى له فرج مما الح به الدهر
اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه عسر

نظر فيه الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فنهضا قاما

مسرعين

مسرعين وللشيخ فرحة الطلق من الاسار الاسر وقيل الاسار الحبل الذي
يشد به اليسير وهزة الهزة بالكسر الحالة من الاهتزاز وهي التحرك والفرح
الموسر الغني بعد الاعسار الفقر سئل حكيم اي الاشياء احلا قال النصرة
بعد الهزيمة والاستغنا بعد الحاجة والطلبة للمتكلم قال الراوي
وكنت عرفت ابا زيد ساعة بزغت طلعت شمسه ونزغت جنت قال
العكبري واكثر ما يستعمل نزغ بمعنى افسد قال تعالى من بعد ان نزغ الشيطان
معناه افسد عرسه زوجته وكدت اردت افصح ابين عن افتنانه خروجه
من فن الى فن واثمار جمع ثمرة افنانه اغصانه ثم اشفقت خفت من
عثور ظهور القاضي على بهتانه باطله وكذبه وتزويق تزيين واصل
التزويق التزيين بالزاروق وهو الزيبق ثم كثر حتى سمي كل مزين بشيء
مزوقا لسانه وخشيت ان يكون نمى الى القاضي انبا اخبار مقاماته
وهبا مقالاته اي ومقالاته التي كالهبا وهو ما يدخل من الكوة في البيت مثل
الغبار اذا طلعت الشمس فلا يرى عند عرفانه معرفته ان يرشحه يوصله
لاحسانه فاحجمت تاخرت عن القول احجام المرتاب صاحب الريبة وطويت
سترت ذكره كطي السجل فيه اقوال قيل هو ملك في السما الثالثة ترفع اليه
الحفظة اعمال العباد كل خميس واثنين وقيل اسم ملك يطوي كتب بني ادم
ومنه قوله تعالى كطي السجل للكتاب قال الجلال المحلي اسم ملك والكتاب صحيفة
بني ادم عند موته وقيل اسم كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك
للكتاب الا اني قلت بعد ما فصل خرج ومنه قوله تعالى فلما فصل طالوت
بالجنود اي خرج ووصل الى ما الذي وصل لو ان لنا من ينطلق يذهب
في اثره لاتانا بفص حقيقة ومنه فص الخاتم لانه الغرض المطلوب منه اذا كان
يطبع خبره امره وبما ينشر يظهر من خبره حسن كلامه والخبر في الاصل
ثياب يمانية مزينة ونشرها حلها من طيها فاتبعه القاضي احد امنائه
وامره بالتجسس بالجيم البحث والتفحص ومنه الجاسوس وسئل ابن عباس
رضي الله عنهما عن التجسس والتحسس فقال لا يبعد احدهما عن الاخر الا ان
التجسس بالحا في الخير والتجسس بالجيم في الشر عن انبائه اخباره فما لبث
اقام والمعنى ما ابطا ان رجع متدهدها مسرعا كالنازل من مكان عال
والتدهده في الاصل رفعك الحجر من اعلا الى اسفل وقهقر رجع الى وراء
مقهقها مبالغا في الضحك والقهقهة حكاية قول الضاحك فقال له القاضي
مهيم قال المسعودي مهيم كلمة مركبة من ما وكلمة اخرى ومعناه ما
وراك وقيل ما يمت من الامور يا ابا مريم يقال لعون القاضي ابو مريم
وهو من اصطلاحات المحدثين فقال عاينت رايت عجبا وسمعت ما انشا
احدث لي طربا فقال ما ذا رايت وما الذي وعيت حفظت قال لم يزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)